ملخص لمقال بعنوان GERMAN COUNCIL ON FOREIGN RELATIONS "" نهاية نقطة التحول

Posted on 26 2024 سبتمبر،



نشر German Council on Foreign Relations مقالا مطولا للكاتب Dr. Benjamin Tallis بعنوان " نهاية نقطة التحول" يحلل فيها سياسة نقطة التحول الألمانية ويظهر في تحليله ما وصفه بأنه فشل لهذه السياسة وبالتالي نهاية هذه الرؤية الألمانية.

Zeitwende هي كلمة ألمانية تُترجم إلى "تحول زمني" أو "مرحلة تحول" تُستخدم للإشارة إلى نقطة تحول أو تغيير كبير في السياسة، الاقتصاد، أو المجتمع، وتم استخدام هذا المصطلح بشكل خاص في السياسة الألمانية للإشارة إلى التغيرات الكبيرة في السياسة الخارجية والدفاعية لألمانيا، خاصة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2022، حيث اعتبرت الحكومة الألمانية أن هذا الحدث يمثل نقطة تحول في طريقة تعاملها مع الأمن الأوروبي والعالم.

وفيما يلي ملخص لأهم ما جاء في هذه الدراسة:

إن تقييم نتائج "Zeitenwende" الذي أعلنه المستشار أولاف شولتز، لم يعد يحمل قوة سياسية ويجب التخلي عنه كمصطلح للاستخدام، فمن خلال تقديم DGAP المفترض في ألمانيا، يُظهِر أنه فشل. ويخلص مشروعالتحول الأمني إلى أن التحول، الاستمرارية الاستراتيجية باعتبارها تغييرا، تركت ألمانيا غير مستعدة لمواجهة التحديات (الجيوسياسية) و (الجيواقتصادية) الكبرى، كما أدت إلى تآكل نفوذها لدى الحلفاء، وتحتاج ألمانيا الآن إلى إعادة ضبط استراتيجية شاملة وقيادة جريئة في السياسة الداخلية والخارجية لوقف انحدارها، وضمان أمنها، وازدهارها، وديمقراطيتها.

لقد فشل التحول الذي شهدته ألمانيا، هذه هي النتيجة الشاملة، وبعد تقييم دام عامين أجرته مجموعة العمل التابعة للمجلس الألماني للعلاقات الخارجية (DGAP) Zeitenwende (AGZ). جمع المشروع بين سياسيين ومسؤولين وخبراء وممثلي أعمال ألمان ودوليين بأشكال مختلفة، مما أدى إلى بناء شبكة من العلاقات والمعرفة، في أكثر من أربعين حدثًا وأكثر من ثلاثين منشورًا، خيارات لمساعدة البلاد على التغلب على تحدياتهاقمنا بتحليل واستكشاف موقع ألمانيا وخياراتها الجيوستراتيجية وقدمنا الجيوسياسية والجيواقتصادية في أعقاب الغزو الروسي واسع النطاق لأوكرانيا في 24 فبراير 2022.

وأعلن المستشار الألماني أولاف شولتز، في خطاب تاريخي ألقاه بعد ثلاثة أيام فقط، أن الهجوم الروسي يمثل "نقطة تحول" نقطة تحول تاريخية وطالب أنه بعد سنوات من إهمال دفاعها والتهور أو السذاجة، يجب على ألمانيا الآن أن ترقى إلى مستوى تحدي المتغيرات، أوجز شولتز ما تطور إلى العناصر الخمسة الرئيسية لرد برلين على الغزو الروسي وإعادة التموضع الجيوستراتيجي لألمانيا، والذي أصبح يُعرف أيضًا باسم تحول الزمن:

- دعم أوكرانيا في كفاحها من أجل الحرية والديمقراطية؛
- الحد من الاعتماد على الطاقة الروسية مع الاستمرار في السعي لتحقيق الأهداف المناخية؛
- اتباع نهج أكثر صرامة تجاه روسيا والتصدي للتهديدات الصادرة عن الدول الاستبدادية؛
- تعزيز دور ألمانيا في تعزيز الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي؛
- تسليح ألمانيا لتكون قادرة على الدفاع عن نفسها.

بما يتماشى مع تقييم مؤقت، أن التغيير في ألمانيا لم يكتمل بشروطه AGZ وأظهرت التحليلات التي أجراها المشاركون في الخاصة، وهو غير كاف بشكل خطير لمواجهة التحديات التي أدت إلى ذلك التغيير علاوة على ذلك، فقد فقدت الجاذبية السياسية وإن الاستمرار في استخدام المصطلح يؤدي إلى نتائج عكسية لأنه يتظاهر بأن التغيير الحقيقي مستمر، في حين أن هناك حاجة إليه بشكل أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

أوكرانيا: الفشل في الالتزام بالنصر يقوض الدعم الكبير

كان دعم ألمانيا لأوكرانيا عنصراً أساسياً في تقييم نقطة التحول، ولكن لأنها فشلت في فهم أن هذه حرب لا بد من كسبها ثم التصرف وفقاً لذلك، فقد قصرت حكومة المستشار شولتز بشكل مدمر في هذا المجال الرئيسي، لقد أكدت الحكومة مراراً وتكراراً على التقدم الذي أحرزته ـ من إرسال الخوذات سيئة السمعة الآن والتي يبلغ عددها 5000 إلى تقديم أسلحة هجومية قوية، زاعمه (كذباً) أن هذا قد تغلب على المحرمات الوطنية، حتى أن شولتز شعر بالثقة الكافية لمطالبة الآخرين بالتقدم وبذل المزيد من الجهد، في حين اشتكى مرارا وتكرارا من أن مساهمة ألمانيا في أوكرانيا لا تحظى بالتقدير الكافي. ظاهرياً، كان لدى المستشارة نقطة معينة، تعد ألمانيا ثاني أكبر مانح بعد الولايات المتحدة، وبحلول يونيو 2024، أنفقت 33 مليار يورو على المساعدات (المدنية والإنسانية والمالية والعسكرية) وما يقرب من 26 مليار يورو على استضافة اللاجئين الأوكرانيين ـ وهو أعلى مستوى من الدعم لأوكرانيا في عام الشروط المالية المطلقة لأي دولة أوروبية.

ومع ذلك، فإن الأرقام الإجمالية لا تحكي القصة كاملة، ولدى الحلفاء المحبطين أسباب وجيهة لانتقاد برلين، إن ألمانيا تتمتع بأكبر اقتصاد في أوروبا على الإطلاق، وإذا كانت ملتزمة حقاً بالحرب في أوكرانيا، فمن المتوقع أن تساهم بأكبر قدر، ولكن بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي، فإن ألمانيا تأتي كأقل من النسبة المخصصة من قبل اثنتي عشرة دولة أوروبية أخرى، إن العديد من هذه البلدان تشترك في موقف وزارة الخارجية الألمانية بأن "أمن أوكرانيا هو أمننا"، ولكنها تتصرف وفقاً لهذا الموقف بشكل أكثر إقناعاً.

وما قدمته ألمانيا (وما لم تقدمه) مهم أيضا. وأدى رفض شولتز، في عامي 2023 و2024، إرسال صواريخ كروز من طراز توروس إلى إعاقة الموقف الاستراتيجي لأوكرانيا، ورفض شولز مطالب شركائه في الائتلاف، وأحزاب المعارضة الديمقراطية المسيحية والاتحاد الاجتماعي المسيحي والحلفاء الدوليين، وهذه هي المشكلة الرئيسية، لم يقل المستشار شولتز قط إن أوكرانيا لابد أن تفوز كان هذا بمثابة تجسيد للفشل الذي حدث في بداية العصر، وأوجه القصور AGZ وسياسة حكومته تعكس ذلك، بالنسبة لأعضاء الإستراتيجية الأوسع والأعمق التي لا تزال قائمة على الرغم من وعود التغيير.

السياسة المتعلقة بالطاقة: التغيير السريع الذي شابه الشكوك

توقفت موسكو عن إمداد ألمانيا بالغاز Zeitenwende كان التنويع بعيدًا عن الغاز الروسي هو النجاح الأكبر الذي حققته حركة في أواخر عام 2022، مما أدى إلى وضع حد لعملية الانسحاب من الجانب الألماني التي سارت بشكل أسرع مما كان يعتقد

بالإكمال السريع لمحطتين كبيرتين للغاز الطبيعي المسال (AGZ الكثيرون في برلين، وأشاد المستشار شولتز والعديد من أعضاء "على ساحل بحر البلطيق للسماح لموردي الطاقة البديلة باعتباره دليلاً على "السرعة الألمانية الجديدة.

أقل اقتناعًا بجهود الحكومة لإيجاد مزيج طاقة قابل للتطبيق جيوسياسيًا وبيئيًا واقتصاديًا، دفعت الرغبة في AGZ وكان أعضاء التخلص بسرعة من الغاز الروسي واستكمال التخلصالتدريجي من الطاقة النووية في ألمانيا ودعا نائب المستشار روبرت هابيك (حزب الخضر) إلى زيادة استخدام الفحم عالي التلوث. لقد أبرم هابيك وشولتز صفقات توريد الغاز الطبيعي المسال مع النرويج وقطر وأذربيجان، حيث خلقت الدولتان الأخيرتان اعتماديات جديدة على الأنظمة الاستبدادية.

إن خطة برلين طويلة الأجل تعتمد على مصادر الطاقة المتجددة، ففي حين أن ألمانيا في عام 2023، ولدت نصف احتياجاتها من الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة، إلا أنها تمتلك أقل من نصف طاقة الرياح والطاقة الشمسية التي تحتاجها لتحقيق هدفها المتمثل في حصة 80٪ من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وعلاوة على ذلك، فإن طاقة الرياح والطاقة الشمسية المتقلبة في ألمانيا تعني الحاجة إلى مصادر إضافية مستقرة كنسخة احتياطية، وبدون خيار نووي، ستظل مصادر الغاز في ألمانيا ذات أهمية اعتمادها على الأنظمة الاستبدادية في مجال الطاقة مشكلة AGZ جيوسياسية وقد اعتبر العديد من أعضاء.

قلقين من أن ألمانيا ستظل معتمدة على المواد والمكونات الصينية لمنشآتها الخاصة بطاقتي الرياح AGZ كما كان أعضاء والطاقة الشمسية وفي حالة نشوب صراع في مضيق تايوان، سيكون هناك ضغط شديد على الحلفاء، بما في ذلك ألمانيا، من الولايات المتحدة لقطع الأعمال مع الصين، الأمر الذي من شأنه أن يعرقل التحول الأخضر لبرلين.

النهج في التعامل مع الدول الاستبدادية: متذبذب في الممارسة، ومضلل في الاستراتيجية

منذ البداية، كان ادعاء وجود تغيير جذري في نهج ألمانيا تجاه الدول الاستبدادية موضع شك، وعلى الرغم من ضرورة التخلي عن سياسة البلاد الكارثية تجاه روسيا والتي اتفق الحلفاء في أوروبا الوسطى والشرقية وأعضاء مجموعة الدول الصناعية الكبرى على أنها ساهمت في الحرب الشاملة في أوكرانيا أعلن المستشار شولتز في خطاب صحيفة "زيتينفيندە" أن: "الأمن في أوروبا لا يمكن أن يتحقق في الأمد البعيد في معارضة روسيا".

وفي حين أدان المسؤولون في المستشارية الملاحقة الوحشية التي تشنها روسيا لحربها في أوكرانيا، أكدوا أيضا على أهمية العلاقات المستقبلية مع روسيا، واستخدموا تصورات موسكو كذرائع زائفة لعدم إرسال الدبابات إلى أوكرانيا وعلى الرغم من الروابط العميقة بين حزبه الديمقراطي الاجتماعي وروسيا، أصر شولتز على أنه لن يكون هناك عودة إلى العمل كالمعتاد، لكنه أعرب مع ذلك عن رغبته في "العودة" إلى "نظام السلام الذي نجح" مع روسيا وزعم أعضاء اللجنة أن هذا الأمر كان في الأساس لصالح ألمانيا اقتصاديا في الأمد القريب، وإثراء وترسيخ وتمكين النظام الاستبدادي في موسكو.

وفيما يتصل بالصين (التهديد الاستبدادي الرئيسي الآخر)، فشلت استراتيجية الحكومة التي طال انتظارها (2023) في تحقيق أهدافها، واستمر اعتماد ألمانيا الاقتصادي على الصين، ورغم الاعتراف بخطورة مثل هذا الاعتماد، تركت الاستراتيجية في الممارسة العملية للشركات الفردية مهمة الحد من المخاطر، والتي اغتنمت العديد منها الفرصة لزيادة تعرضها للصين وقد أدى هذا إلى نمو سريع في استثمارات الشركات الألمانية في الصين، على الرغم من المخاطر الجيوسياسية التي يفرضها هذا على المجتمع الألماني.

بدلاً من التدخل للتخفيف من حدة هذه المخاطر، سعت المستشارية إلى تجنب الانطباع بالانتقاد للصين وتدخلت لتخفيف العمل الجماعي للاتحاد الأوروبي لفرض تعريفات جمركية على المركبات الكهربائية الصينية ردًا على الممارسات الصينية غير العادلة إلى الاقتراح الذي طال انتظاره، ولكنه ضعيف للتخلص التدريجي من معدات هواوي في شبكة الجيل AGZ وأشار الخبراء داخل الخامس في ألمانيا والقرار المثير للجدل بالسماح لشركة صينية بشراء حصة كبيرة في ميناء هامبورغ.

قد يبدو نهج ألمانيا تجاه الدول الاستبدادية ظاهريًا يتميز بعدم التماسك الاستراتيجي، سلطت استراتيجية الأمن القومي (2023) الضوء على التنافس النظامي المتزايد بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية (التي أكد عليها الخضر) ورؤية متعددة الأقطاب

للأقطاب، التي لا تتشكل حول القيم ولكن حول الجغرافيا، والتي تتاجر بحرية مع بعضها البعض (التي أكد عليها المستشارية) لكن في الممارسة العملية، فإن التعددية القطبية لشولز هي التي دفعت السياسة الألمانية ومنعت اتباع نهج قوي بشكل صحيح في التعامل مع التهديدات الاستبدادية.

الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي: التغيير غير الكافي يترك ألمانيا على حافة حلفائها الأوروبيين

إن ضعف الاستراتيجية الألمانية أدى إلى تفاقم التناقضات في الموقف الجيوسياسي لبرلين، فقد تخلت ألمانيا عن اعتمادها على روسيا في مجال الطاقة، ولكنها مترددة في مواجهة موسكو حقًا وتظل معتمدة على الولايات المتحدة في أمنها وينطبق هذا على العديد من الحلفاء الأوروبيين، ولكن قِلة منهم يرون أنفسهم مدينين اقتصاديًا للصين كما تفعل ألمانيا وفي خضم المنافسة الجيوسياسية المتزايدة، أدى افتقار برلين إلى رؤية موثوقة مشتركة مع الحلفاء الأوروبيين إلى إعاقة نفوذ ألمانيا في مؤسساتها الدولية الرئيسية ـ الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ـ وتقليص فعالية تعاونها مع الشركاء الرئيسيين.

في ظل الحكومة الحالية، كانت علاقة برلين بباريس مختلة باستمرار، وحتى عندما كانت متحالفة، تسببت في مشاكل مع الآخرين، كما حدث عندما سعى أولاف شولتز وإيمانويل ماكرون مؤخرًا إلى إجراء تغييرات شاملة في اللحظة الأخيرة على الأجندة الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي دون استشارة زعماء آخرين.

وعد أولاف شولتز بأن يكون باني جسور في الاتحاد الأوروبي، لكنه أظهر بدلاً من ذلك، إلى جانب وزير المالية من الحزب الديمقراطي الحر كريستيان ليندنر، رغبة في العرقلة والعمل غير الفعال أو غير المنسق، بين دعم الطاقة على غرار ألمانيا أولاً والجدل حول التعريفات الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية، حاولت برلين منع التخلص التدريجي من محركات الاحتراق في الاتحاد الأوروبي المتفق عليه بالفعل، ووضع سياسة الائتلاف المحلي وصناعة السيارات في البلاد قبل التعاون الأوروبي البناء والأهداف البيئية.

ولكن المثال الأكثر فظاعة من الناحية الاستراتيجية هو رفض شولتز وليندنر القاطع النظر في الديون المشتركة لتمويل زيادة الإنفاق الدفاعي، ويرى العديد من الحلفاء الأوروبيين حاجة ملحة لبناء ركيزة أوروبية قائمة على القدرات لحلف شمال

الأطلسي للحفاظ على مشاركة الولايات المتحدة وتخفيف آثار التراجع التدريجي أو المفاجئ في التزام واشنطن.

إلى استثناءين إيجابيين مهمين: الاتفاق على نشر لواء قتالي كامل بشكل دائم في ليتوانيا لتعزيز دفاع AGZ وقد أشار الخبراء داخل التي (ESSI) حلف شمال الأطلسي عن جناحه الشرقي، والذي تم الترحيب به بشكل لا لبس فيه؛ ومبادرة الدرع الجوي الأوروبية أطلقتها برلين.

وعلى وجه العموم، لا تفي ألمانيا بوعد المستشار شولتز بتحمل "المسؤولية الخاصة" عن نجاح أوروبا والأمن الأوروبي ففي كثير من الأحيان، تفترض ألمانيا أن لها الحق في القيادة، في حين تفشل في الواقع في القيام بذلك وتفشل أيضا في اتباع قيادة الآخرين الذين لديهم استراتيجية مناسبة للوضع الجيوسياسي.

إعادة تسليح ألمانيا: أقل مما ينبغي، وبطيء للغاية، وغير مؤكد للغاية

كان محور التغيير هو إنشاء صندوق خاص بقيمة 100 مليار يورو، والذي من المفترض أن يعطي القوة للقوات المسلحة الألمانية التي أهملت إلى حد كبير، ونية شولتز لبناء "جيش ألماني قوي ومتطور ومتقدم يمكن الاعتماد عليه لحمايتنا" ووسع شولتز هذا الهدف وتعهد بأن يصبح ضامناً للأمن لأوروبا من خلال إنشاء "أكبر جيش تقليدي في إطار حلف شمال الأطلسي في أوروبا"، الهدف كما أكد شولتز، "هو جيش ألماني يمكننا نحن وحلفائنا الاعتماد عليه" وعلاوة على ذلك، أكد أنه لتحقيق هذه الغاية، وكسر

عادتها المتمثلة في تجاهل إرشادات الإنفاق الدفاعي لحلف شمال الأطلسي، "ستستثمر ألمانيا 2٪ من ناتجها المحلي الإجمالي في دفاعنا".

المقاتلة F-35 على أن طائرات AGZ حتى لو تم إنفاق الأموال بشكل أساسي على بنود من قائمة تسوق قديمة، فقد اتفق خبراء و50 ناقلة Leopard 2A8 و123 دبابة قتال رئيسية من طراز Chinook البالغ عددها 35 طائرة، و60 طائرة هليكوبتر من طراز وأصول بحرية وصواريخ مختلفة، وترقيات لأنظمة الاتصالات، كل ذلك يعمل على تحسين قدرات Boxer جنود مدرعة من طراز والصواريخ الاعتراضية في تحسين الدفاعات الجوية الألمانية كجزء Arrow-3و Patriotو IRIS-T الجيش الألماني، تساعد أنظمة ومع ذلك، فإن هذه المشتريات بالكاد تمس جوانب الفجوات الحقيقية في قدرات الدفاع الألمانية التي لا تزال بحاجة إلى ESSI. من على أن المستوى الحالي للمشتريات لا يطابق مستوى الطموح الذي أعلنه شولتز ويضعه نطاق AGZ "قفزة نوعية"، اتفق أعضاء وسرعة وقوة القتال المضافة لبرنامج إعادة التسليح البولندي.

أن مبلغاً AGZ ويقدر بعض الخبراء أن ألمانيا استثمرت أقل مما ينبغي في الدفاع بما يزيد على 600 مليار يورو، ويزعم خبراء ولا غيره من الخبراء AGZ مماثلاً سيكون مطلوباً حتى تتمكن البلاد من الوفاء بالتزاماتها تجاه حلف شمال الأطلسي ومع ذلك، لا وقادة الصناعة في ألمانيا مقتنعون بأن ألمانيا ستستمر في الإنفاق بنسبة 2% بعد نفاد الصندوق الخاص في عام 2027، عندما أن هذه النسبة 2% عفا AGZ تكون هناك حاجة إلى إيجاد 20–30 مليار يورو إضافية سنوياً، ومثل العديد من الحلفاء، رأى أعضاء عليها الزمن وغير كافية لتلبية احتياجات حلف شمال الأطلسي وكان وزير الدفاع بوريس

بيستوريوس واضحاً في أن ألمانيا بحاجة إلى أن تكون "جاهزة للحرب" في غضون خمس سنوات، وأن القيام بذلك في سياق الفشل في هزيمة روسيا في أوكرانيا يتطلب إنفاق 3–3.5% من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع ـ ما يصل إلى 120 مليار يورو مقارنة بـ 72 مليار يورو في عام 2024.

إن هذه الأرقام تضع أحدث تسوية للميزانية الألمانية (بعد خلاف كبير) في منظورها الصحيح: فالزيادة البالغة 1.2 مليار يورو فقط على الدفاع كانت أقل كثيراً من 6.5 مليار يورو التي طلبها بيستوريوس. وكان هذا الفشل في تخصيص ميزانية جادة للدفاع، وهو الركيزة الأساسية للتغيير في الجيش بمثابة مطرقة تضرب فكرة التغيير الألماني الحقيقي، وعلى الرغم من التحذيرات المتعددة من الحرب الوشيكة من جانب الضباط والخبراء العسكريين الألمان، وزعماء الدول المتحالفة، وحتى وزير دفاعه، وعلى الرغم من أوجه القصور الواضحة في قدرات ألمانيا واعتمادها المفرط على الولايات المتحدة بشكل محفوف بالمخاطر، وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها بيستوريوس ومطالب الساسة من مختلف الأحزاب الديمقراطية؛ وعلى الرغم من الحلفاء، وخاصة بولندا ودول البلطيق، الذين أظهروا الطريق، فقد منع أولاف شولتز وحكومته ألمانيا بدلاً من تمكينها من إعادة تسليح نفسها على النحو الذي من شأنه أن يفي بوعد "العصر الجديد"، ويفي بمسؤولياتها تجاه حلفائها، ويجهز البلاد للدفاع عن نفسها.

الخلاصة: بعد فشل "نقطة التحول" يحتاج الألمان إلى تغيير حقيقي

أن حكومة شولتز فشلت في تحقيق تغيير ذي مغزى يمكن أن يعالج بشكل دائم المشاكل الخطيرة AGZ أظهرت تحليلات أعضاء التي كشف عنها الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا، وفيما يتعلق بدعم أوكرانيا، والدفاع عن الديمقراطية والحرية ضد التهديدات الاستبدادية، ولعب دور أكبر في تعزيز الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي وتسليح ألمانيا للدفاع عن نفسها، كانت التغييرات التي أجريت غير كافية بشكل خطير، وحتى فيما يتعلق بسياسة الطاقة، لا تزال هناك علامات استفهام كبيرة حول كيفية حصول البلاد على الطاقة بطرق قابلة للتطبيق بيئيًا واقتصاديًا وجيوسياسيًا.

إن فشل "نقطة التحول" يعرض أمن الألمان وازدهارهم وحريتهم للخطر، وقد أدى إلى تقليص نفوذ برلين لدى الحلفاء والشركاء يعرف العديد من الألمان أنهم بحاجة AGZ الرئيسيين في أوروبا، ولكن الخبر السار هو أنه مثل الساسة والخبراء المشاركين في

إلى تغيير حقيقي وبالتالي، هناك رغبة سياسية للتغيير وهناك أفكار مختلفة حول الشكل الذي ينبغي أن يبدو عليه هذا التغيير، بما في ذلك الأفكار التالية التي ناقشها أعضاء AGZ.

التغيير الحقيقي والتحول الاستراتيجي والتجديد لوطني:

حيث كان من شأنه أن AGZ إن الالتزام بانتصار أوكرانيا وهزيمة روسيا (في أوكرانيا) كان الأولوية الأولى للعديد من أعضاء AGZ يحقق أكبر تأثير استراتيجي إيجابي وفوري، ويتطلب تحقيق هذين الهدفين المزدوجين تعريفًا للنصر، والذي اتفق أعضاء على أنه يعني استعادة حدود أوكرانيا المعترف بها دوليًا لعام 1991 وضمان سلامة البلاد من الهجمات المستقبلية، وهو ما يعني أيضًا عضوية حلف شمال الأطلسي، ثم

الاتحاد الأوروبي لاحقًا كما يتطلب الأمر "نظرية النصر" ـ خطة واضحة لكيفية الانتقال من الوضع الحالي إلى ذلك النصر واضحين في أن إعادة تسليح ألمانيا الحقيقية أمر ضروري ويجب أن يكون AGZ المرغوب ـ والوسائل لتنفيذها، لقد كان أعضاء مكملاً بدلاً من وضعه في منافسة مع تسليح أوكرانيا للفوز.

إن هذه التغييرات نفسها تتطلب تحولين رئيسيين آخرين على الأقل مدعومين بتحولات استراتيجية أكثر جوهرية في كل من السياسة الخارجية والداخلية، أولا، يتعين على ألمانيا أن تصبح لاعبا أفضل في الفريق، وخاصة في مؤسساتها الرئيسية (الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي) من خلال الالتزام بأهداف مشتركة، واتباع (وليس عرقلة) الآخرين عندما يقودون الفريق إلى الأمام، وتوفير القيادة في المجالات التي تتمتع فيها بالقوة، ولكن بطرق يمكن للآخرين أن يتبعوها ويساهموا فيها. إن التحول إلى "قوة فريق" يستلزم أسلوبا مختلفا للسياسة الخارجية والدبلوماسية، ولكنه سيلعب على العديد من نقاط القوة في البلاد.

وثانيا، يتعين على ألمانيا أن تخصص (قدرا أكبر كثيرا) من المال للدفاع، مع التركيز على الوفاء بالتزاماتها تجاه التحالف، وقد اتفق العديد من الخبراء والسياسيين داخل مجموعة العمل الألمانية على أن ألمانيا لابد أن تنفق ما لا يقل عن 3% من الناتج المحلي الإجمالي سنويا على الدفاع في المستقبل المنظور. ويصطدم هذا باحتياجات أخرى لتحول داخلي أعمق فقد استُخدِم نظام كبح الديون (المشهور) الذي يحد دستوريا من المرونة المالية للحكومة، مرارا وتكرارا كسبب لعدم إنفاق المزيد على الدفاع، أو على أوكرانيا، أو حتى على إصلاح البنية الأساسية المتهالكة في ألمانيا أو تسريع التحول التكنولوجي والبيئي. والواقع أن التمسك بنظام كبح الديون حتى عندما أصبح يشكل، وفقا لكبار خبراء الاقتصاد، خطرا على الأمن الألماني والأوروبي، يعكس أيضا موقفا أيديولوجيا يكمن وراء رفض قبول الديون الأوروبية المشتركة للدفاع.

أيا كان الطريق الذي سيختاره قادة ألمانيا القادمون، فلن يتمكنوا من تجنب الحاجة إلى استثمارات كبيرة، بما في ذلك في البنية الأساسية، لتجديد أساس القدرة التنافسية للبلاد وازدهارها في المستقبل.

إن تقديم رؤية واضحة لألمانيا المستقبلية ونوع العالم الذي تريد المساعدة في تشكيله، ثم وضع الاستراتيجية وتخصيص الموارد لتحقيقها، من شأنه أن يخلق بديلاً ديمقراطياً حقيقياً للوضع الراهن غير الكافي والرؤية الخطيرة التي تقترحها الأحزاب المناهضة أن يناقشوا بشكل مناسب، في العلن، ما ينبغي أن AGZ للديمقراطية. إن من واجب الساسة والخبراء، مثل أولئك الذين شاركوا في تكون عليه هذه الرؤية وأن يقترحوا سبلاً موثوقة لتحقيقها.

إن الآراء الواردة في هذا الموجز السياسي هي آراء الكاتب ولا تعكس بالضرورة آراء مجموعة العمل DGAP أو Zeitenwende.

رابط المقال كاملا:

https://dgap.org/en/research/publications/end-zeitenwende